

## نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- ( أين هابيل أين قابيل إذ هذا ... لهذا معاند وحسود ) .
  - ( أين نوح ومن نجا معه بالفلك ... والعالمون طرا فقيد ) .
  - ( أسلمته الأيام كالطفل للموت ... ولم يغن عمره الممدود ) .
  - ( أين عاد بل أين جنة عاد ... إرم أين صالح وثمرود ) .
  - ( أين إبراهيم الذي شاد بيت الله ... فهو المعظم المقصود ) .
  - ( أين إسحاق أين يعقوب أم أين ... بنوه وعدهم والعديد ) .
  - ( حسدوا يوسف أخاهم فكادوه ... ومات الحساد والمحسود ) .
  - ( وسليمان في النبوة والملك ... قضى مثلما قضى داود ) .
  - ( ذهب بعدما أطاع لذا الخلق ... وهذا له ألين الحديد ) .
  - ( وابن عمران بعد آياته التسع ... وشق الخضم فهو سعيد ) .
  - ( والمسيح ابن مريم وهو روح الله ... كادت تقضي عليه اليهود ) .
  - ( وقضى سيد النبيين والهادي ... إلى الحق أحمد المحمود ) .
  - ( وبنوه وآله الطاهرون الزهر ... صلى عليهم المعبود ) .
  - ( ونجوم السماء منتثرات ... بعد حين وللهواء ركود ) .
  - ( ولنار الدنيا التي توقد الصخر ... خمود وللمياه جمود ) .
  - ( وكذا للثرى غداة يقوم الناس ... منها تزلزل وهمود ) .
  - ( هذه الأمهات نار وترب ... وهواء رطب وماء برود ) .
  - ( سوف تفنى كما فنينا فلا يبقى ... من الخلق والد ووليد ) .
  - ( لا الشقي الغوي من نوب الأيام ... ينجو ولا السعيد الرشيد ) .
  - ( ومتى سلت المنايا سيوفا ... فالموالي حصيدها والعبيد ) .
- العبرة من مرثأ أخرى .

وأما قصيدة ابن عبدون الأندلسي التي رثى بها بني الأفطس وذكر فيها